بوصف كونه خبر الرسول فلا يتوقف على الاستدلال المذكور
لان ايجاب الخبر حينئذ للعلم بديهي لان سامع خبر الرسول
اذا تصور مخبره بوصف كونه رسولا جزم بصدق خبره
بالبداهة ومتى جزم بصدقه حصل له العلم بمضمونه بدون
توقف على الاستدلال واستحضار الدليل المذكور فيكون
ذلك العلم بديهيا واجيب بتسليم كون هذا العلم
بديهيا لكن جعله استدلاليا باعتبار ان تصور المخبر بوصف
كونه رسولا الذي توقف عليه الجزم بصدق خبره الموجب
لحصول العلم فرع العلم بثبوت الرسالة له والعلم بثبوت
الرسالة متوقف على الاستدلال بان هذا المخبر ادعى
الرسالة واظهر الله المعجزة على يده وكل من هذا شانه فهو
رسول فيكون تصور المخبر بوصف كونه رسولا متوقفا على
الاستدلال واذا توقف التصور المذكور على الاستدلال
توقف الجزم بصدق الخبر على الاستدلال واذا توقف الجزم
بصدق الخبر على الاستدلال كان العلم الذي اوجبه
استدلاليا اي متوقفا على الاستدلال فظهر من هذا التقرير
انه ليس المراد بكون العلم الذي اوجبه خبر الرسول استدلاليا
انه حصل بالاستدلال بل المراد به انه توقف على الاستدلال
بالواسطة وان تعددت اذ العلم بمضمون خبر الرسول متوقف
على الجزم بصدق الخبر وهو متوقف على تصور المخبر بوصف
كونه رسولا وهو متوقف على العلم بثبوت الرسالة له وهو
متوقف على الاستدلال فيكون العلم المذكور متوقفا على
الاستدلال اذ المتوقف على المتوقف على شيء وان تعدد
المتوقف عليه متوقف على ذلك الشيء فيكون العلم المذكور
استدلاليا لتوقفه على الاستدلال وان كان التوقف بواسطة

وفيه

وفيه ان الاستدلال ما حصل بالاستدلال انما توقف
على الاستدلال والا لزم ان يكون تصور المخبر بوصف
كونه رسولا استدلاليا مع انه قائل بان التصور
يكون استدلاليا لان التصور انما يكتسب بالقول
لا بالدليل حتى يكون استدلاليا وانما الذي يكتسب
بالدليل التصديق والتصور هنا قد حكم بغلط
كل من الاعتراض والجواب المذكورين اما وجه غلط
الجواب فهو انه قد سلم بداهة هذا العلم وجعل توقف الجزم
بصدق الخبر على الاستدلال بواسطة مع انا لا نسلم
ان توقف الجزم بصدق الخبر على الاستدلال بواسطة
بل توقفه عليه بدون واسطة وذلك لانه مع تصور ان
المخبر رسول وان هذا الخبر خبر الرسول لا يحصل الجزم
بصدق الخبر حتى يلاحظ معه مقدمة اخرى وهي كلما هو
خبر الرسول فهو صادق وذلك عن التطرق للاستدلال
كما سبق فيكون الجزم بصدق الخبر استدلاليا اثنا
حاصلا بالاستدلال لتوقفه على استحضار ان هذا الخبر
خبر الرسول وكلما هو خبر الرسول فهو صادق بديهيا
متوقفا على الاستدلال بواسطة كما قال المجيب وحينئذ
كان الجزم بصدق الخبر استدلاليا اي حاصلا بالاستدلال
كان العلم الذي اوجبه استدلاليا اي حاصلا بالاستدلال
لا بديهيا كما سلم المجيب واما وجه غلط الاعتراض
فهو انه جعل تصور المخبر بوصف كونه رسولا مستلزما
للجزم بصدق خبره بالبداهة مع انا لا نسلم ان تصور المخبر
بوصف كونه رسولا يستلزم الجزم بصدق خبره بالبداهة
حتى يكون العلم بمضمونه بديهيا لاحتمال ان يكون ذلك المخبر

Copyright King Saud University